

## دراسة التآكل الجوي لسانك الفولاذ لنخفض الكربون وحمايتها

١-١ المقدمة :

التآكل: هو تفاعل كيميائي او كهرو كيميائي يحدث بين المعدن والوسط المحيط به. وينتج عن هذا التفاعل تغيير في خواص المعدن وكذا وكذلك ويحدث هذا التفاعل بسبب وجود المعدن يحدث تشويه في شكل هذا المعدن بحاله غير مستقرة وذلك لان طاقته الحره عاليه فهذا التفاعل يعمل على زيادة استقرارية المعدن بالتحول الى مركبات مثل الأنايسيد والكاربونات والكبريتات وهذه المركبات تكون مستقرة أكثر من المعدن الاصلي لان طاقتها الحره قليلة.

ان التآكل الذي يحدث في المعادن والسبائك له خطر كبير في الصناعة وذلك لان نواتج التآكل سوف تعمل على تغيير خواص المنتج وهذا يؤدي الى فشل المنتج في تحقيق الغاية التي انتج من اجلها.

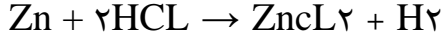
كما ان هذا التآكل قد يسبب خطرا على الانسان فقد يؤدي حدوث التآكل في الجزء الاسفل لجهاز معين او خزان الى انهيار جسم الجهاز او الخزان.

### ٢-١ الية او ميكانيكية التآكل:

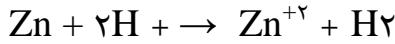
لقد ذكرنا في المقدمة ان التآكل اما يكون كيميائي او يكون كهرو كيميائي. التآكل الكيميائي (المباشر) هو عملية يتم فيها اكسدة المعدن ويقابل هذه العملية عملية اختزال. التآكل التينيائي المباشر يحدث نتيجة تفاعلات كيميائية مباشرة للمعدن ونتيجة لهذه التفاعلات يتحول المعدن الى مركبات كيميائية وهذه المركبات اما تكون على شكل طبقة دقيقة صلبة تترسب على سطح المعدن وفي بعض الاحيان تكون هذه الطبقة المترسبة كواقى أو حامي للمعدن من التآكل مثل تفاعل الكلور او اليود مع الفضة ونتيجة لهذا التفاعل تتكون طبقة دقيقة صلبة من كلوريد الفضة ويوديد الفضة وهذه الطبقة الصلبه تترسب على سطح الفضة وتحميه من استمرار التآكل. ومثال ثاني هو تفاعل غاز الكلور الجاف مع الحديد فهذا التفاعل يكون كلوريد الحديد وهذا يتوسب على شكل طبقة رقيقة صلبة على سطح الحديد وتحميه من التآكل او تكون هذه المركبات على شكل سائل مثل تفاعل القصدير مع غاز الكلور الجاف فهذا التفاعل يكون كلوريد القصدير وهذا المركب يكون على شكل سائل تسهل ازالته ويستمر التفاعل وكذلك يستمر تحول القصدير الى كلوريد القصدير. اما التآكل الكهرو كيميائي الغير مباشر فان هذا النوع من التآكل فيحدث عند تلامس سطح المعدن مع سائل ولذلك في بعض الاحيان يطلق على هذا النوع من التآكل بالتآكل الرطب.

### ١-٣ التفاعلات الكهروكيميائية :

الطبيفة الكهروكيميائية للتآكلي يمكن تثيلها بهجوم حامض الهيدروكلوريك على الزنك. عند وضع الزنك في حامض الهيدروكلوريك المخفف يحدث تفاعل قوى ويتحرر غاز الهيدروجين  $H_2$  ويذوب الزنك مكونا محلول من كلوريد الخارصين حسب التفاعل الاتي:



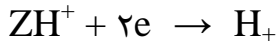
ان أيون الكلوريد لا يدخل في هذا التفاعل ، وعلى هذا الاساس يمكن كتابة التفاعل السابق بهذه الصيغة:



ومن هذا فان الخارصين يتفاعل مع ايونات الهيدروجين للحامض ليكون ايونات الخارصين وغاز الهيدروجين . ان الخارصين يتأكسد الى ايونات الخارصين، كما ان ايونات الهيدروجين تختزل الى هيدروجين ، ولذ لك يمكن كتابة المعادلة السابقة على شكل معادلتين:  
تفاعل الاكسدة (تفاعل الودى)

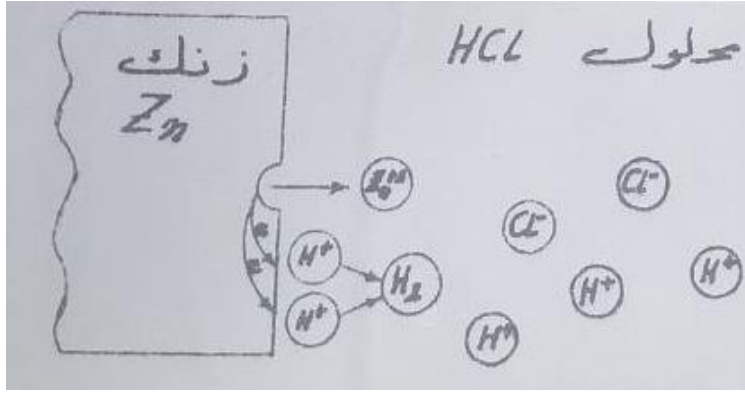


تفاعل الاختزال (تفاعل كاثودى)



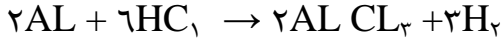
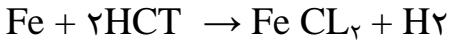
تفاعل الاكسدة (الانودى) يشير الى زيادة في التكافؤ أو تحرير الالكترونات اما تفاعل الاختزال (الكاثودى) فيشير الى نقصان في التكافؤ او استهلاك الالكترونات التفاعلات السابقة هي تفاعلات جزئية وهذه التفاعلات الجزئية يجب أن تحدث سوية (معا) على سطح المعدن وبنفس المعدل. اذا لم يحدث هذا فان المعدن يصبح مشحونا تلقائيا، وهذا مستحيل. وان هذا الشيء يعطينا واحد من اهم المبادئ الاساسية للتآكل (خلال تآكل المعادن يكون محدا التاكسد مساويا لمعدل الاختزال).  
وهذا من حيث تحويل الالكترونات واستهلاكها

ان الشكل رقم (١-١) يوضح هذه الحالة، حيث تحولت ذرة الخارصين الى ايون الخارصين الموجب وحررت الكترنين، هذه الالكترونات التي تبقى في المعدن تستهلك انيا خلال اختزال ايونات الهيدروجين.



شكل رقم (١-١)

ان تآكل الخارصين في حامض الهيدروكلوريك هو عملية كهروكيميائية والذي هو اي تفاعل يمكن تقسيمه الى تفاعلات جزئية للاختزال والاكسدة ، وهذا التقسيم يجعل التفاعلات سهلة الفهم الحديد والالمنيوم مثل الخارصين حيث يتآكلان بسرعة في حامض الهيدروكلوريك وكما في هذه التفاعلات:



وعند مقارنة هذين التفاعلين مع تفاعل الخارصين فتجدها متشابهة من حيث اختزال ايون الهيدروجين ولكن الاختلاف يكون في التفاعل الانودى كما هو موضح في التفاعلات الاتية:



وبهذا تسهل مشكلة التآكل في حامض الهيدروكلوريك حيث في كل حالة الحالات السابقة فالتفاعل الكاثودى هو انبعاث الهيدروجين ، وهذا ينطبق على التآكل في حوامض اخرى مثل حامض الكبريتيك، حامض الفسفوريك، حامض الهيدروفلوريك وحموض المواد العضوية المذابة في الماء مثل الفورميك والاسيتيك في كل حالة يكون ايون الهيدروجين هو الفعال فقط اما الايونات الاخرى مثل الكبريتات، الفوسفات، الاسيتات فلا تدخل في التفاعل الالكتروكيميائى من ناحية تفاعلات الاكسدة والاختزال يمكن تصليف جميع التآكلات الى تفاعلات عامة محدودة . التفاعل الانودى في جميع تفاعلات التآكل هو تفاعل اكسدة المعدن الى ايوناته، ويمكن كتابة التفاعل الانودى بصورة عامة كما يلي:

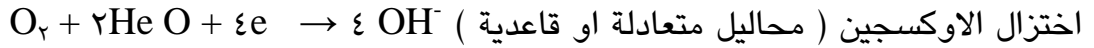
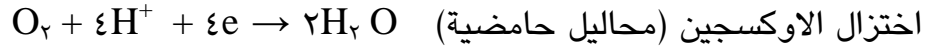


وبعض الامثلة على التفاعل الانودى هي:





في كل حالة من هذه الحالات يكون عدد الالكترونات المتحررة يساوى تكافؤ الابون اما التفاعلات الكاثودية فتوجد عدة تفاعلات مختلفة تحدث باستمرار فى تآكل المعادن، والتفاعلات الاكثر شيوعا

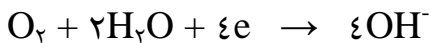


تفاعل تحرير الهيدروجين هو تفاعل كاثودى شائع حيث يشيع استعمال الحوامض او الاوساط الحامضية. اما تفاعل اختزال الاوكسجين فيحدث عند استعمال محلول مائي متصل بالهواء اما تفاعلات اختزال ايونات المعدن او ترسيب المعدن فهي اقل شيوعا وتحدث في المفاعلات الكيمياوية، أن جميع

التفاعلات اعلاه متشابهه من حيث استهلاكها للالكترونات. التفاعلات اعلاه يمكن بواسطتها تفسير جميع تفاعلات التآكل فاذا اخذنا كمثال ما يحدث عند غمر قطعة حديد في الماء او في ماء البحر المعرض للهواء ، يحدث في هذه الحالة تآكل والتفاعل الالودى يكون



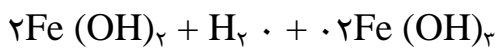
بما ان الوسط معرض للجو فانه يحتوى على اوكسجين ذائب، ويكون الماء او ماء البحر متعادلا تقريبا لذلك يكون التفاعل الكاثودى



بمالن ايونات الصوديوم والكلوريد لا تدخل في التفاعل فسوف يكون التفاعل الكامل كما يلي:

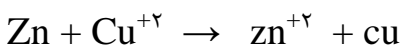


هيدروكسيد الحديدوز يترسب من المحلول ، وهذا المركب غير مستقر فى المحاليل المؤكجة ويتأكسد الى ملح الحديدك:



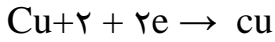
وهذا المركب الاخير هو الصدأ

ومن الأمثلة التقليدية للتقلات الاستبدالية هو تبادل الخارصين مع محلول كبريتات النحاس:



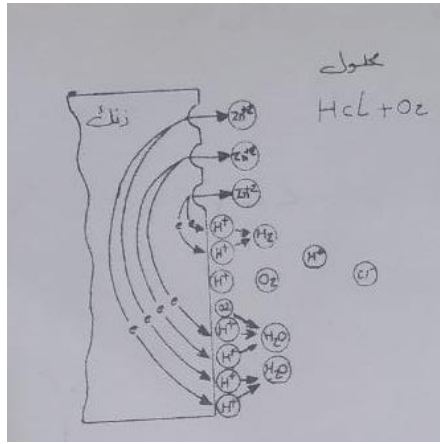
او كتفاعلات جزئية:





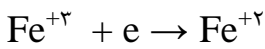
في البداية يصبح الخارصين مطلي بالدعاس ، ثم تكون النواتج نحاس اسفنجي ومحلول كبريتات الخارصين.

خلال التفاعل يمكن ان يحدث أكثر من تفاعل تا كسد وتفاعل اختزال واحد ، عندما تتأكل سبيكة تدخل مكوناتها الى المحلول كايونات ، والاهم من ذلك، يمكن ان يحدث اكثر من تفاعل اختزالي خلال التآكل ، مثلا تأكل الخارصين في حامض الهيدروكلوريك المهوى حيث يمكن حصول تفاعلين كاثود بين وهما تحرر الهيدروجين واختزال الاوكسجين ، وهذا موضح في الشكل رقم ( ١ - ٢ )



شكل رقم ( ١ - ٢ )

على سطح الخارصين هنالك تفاعلين يستهلكان الكترولونات بما ان معدلات الاكسدة والاختزال يجب ان تكون متساوية ، فان زيادة معدل الاختزال يزيد معدل انحلال الخارصين ونذلك فان المحاليل الحامضية التي تحتوى على الاوكسجين الذائب تكون عامل تأكل اقصى من الاحماض الخالية من الاوكسجين. اختزال الاوكسجين يعطي طريقة اضافية لاستهلاك الالكترولونات. وتلاحظ نفس التأثير عند وجود اى عامل مؤكسد في المحاليل الحامضية من الشوائب الموجودة في حامض الهيدروكلوريك التجارى هو ايون الحديد على شكل كلوريد الحديد والمعادن تتأكل بسرعة أكبر في مثل هذا الحامض لاله يوجد تفاعلين كاثوديين هما انبعاث الهيدروجين واختزال ايون الحديد



بما ان التفاعلين الكاثودى والانودى في التآكل يعتمدان على بعضهما فمن الممكن التقليل التآكل وذلك بتقليل معدل حدوث احد هذين التفاعلين ، ففي الحالة اعلاه (حامض الهيدروكلوريك الخير نقي) من الممكن جعله اقل قساوة بفصل ايونات الحديد عليه والذي ينتج عنه نقصان في التفاعل الكاثودى. ويمكن ابطال اختزال الاوكسجين بطح الهواء من الاتصال بالمحاليل المائية وازالة الهواء الذائب فيها.

فان الحديد لا يتآكل في ماء خالي من الهواء لانه لا يوجد تفاعل كاثودي. اذا كان سطح المعدن مطلي بالاصباغ او دلبقة خفيفة من مادة عازلة فان معدلات كلا من التفاعلات الكاثودية و الانودية تنخفض ويقل التآكل مانع التآكل. هو مادة عند اضافتها بكميات قليلة الى وسط التآكل فان شدته نقل، وموانع التآكل تؤثر أما على التفاعل الا بودي او الكاثودي او كلاهما. والكثير من هذه الموانع هي مركبات عضوية تكون طبقة غير منفذه على سطح المعدن او بالتأثير اما على التفاعل الانودي او الكاثودي. الامينات التي وزنها البريشي عالي توتر تفاعل انبعاث الهيدروجين وبذلك تقلل من معدل التآكل. طبعا ليس عمليا أن تزيد المقاومة الكهربائية للمعدن لان مكان حدوث تفاعلات الكاثود والانود غير معروفة، ولكن يمكن زيادة المقاومة الكهربائية للمحلول الكهربائي او وسط التآكل وبذلك نقلل التآكل. الماء الشديد النقاوة هو وسط تاكل اقل شدة من الماء الغير نقي او الطبيعي، وهذا ناتج عن مقاومته العالية للكهربائية.

#### ٤-١ تصنيف التآكل:

لقد تم تصنيف التآكل بعدة طرق واحدى هذه الطرق تصنف التآكل الى نوعين:

١- التآكل في درجات حرارة واطئة او التآكل الرطب ويعرف التآكل الرذاب باسل اي عمليمتآكل يلعب فيها الطور السائل دورا اساسيا سواء كان ذلك عن طريق التفاعل المباشر او كوسط لحدوث التفاعل.

٢- التآكل في درجات حرارة عالية ، او التآكل الجاف وهو كما واضح من تسميته فانه عبارة عن تفاعل مباشر بين الغاز او البخار والمادة المتآكلة دون ان يكون هناك وجود للطور السائل.

#### ١ - ٥ أشكال التآكل:

ان الطريقة التي يتم على اساسها تحديد شكل التآكل تعتمد على صور او شكل الواضح للمعدن الذي حدث فيه التآكل ، في بعض الاحيان تتمكن الحين من معرفة شكل التآكل وذلك لو ضوح التغيير الحاصل في شكل المعدن المتآكل شكل المعدن المتآكل، وفي حالة عدم مقدرة العين المجردة للتعرف على شكل التآكل فنضطر الى القيام بعملية تكبير لتوضيح التغييرات الدقيقة في المعدن.

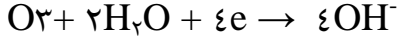
#### ١ - ٦ التآكل العام او المتجانس:

يتميز هذا النوع من التآكل بانه يحدث نتيجة تفاعل كيميائي او كهروكيميائي بصورة متجانسة عبر سطح المعدن ككل والمعرض لفعل الوسط الاكل ومع ان هذا النوع من التآكل يعد من الانواع الخطرة في عدم المنشآت الحديدية، الا انه بالامكان التحكم فيه وذلك عن طريق اختيار المادة المناسبة للفرض المناسب مع طلائها بطلاء واقى اضافة الى بعض الطرق والوسائل الاخرى التي تستخدم في حماية ووقاية الفلزات من التآكل ومن الامثلة على هذا النوع من التآكل.

ناخذ مثال قطعة حديد معرضة الى الجو العام فسوف يحدث تآكل في هذه القطعة وهذا يعني حدوث تفاعل الودى وهو

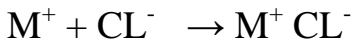


وكذلك حدوث تفاعل كاثودى و هو

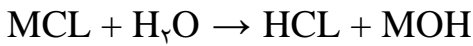


#### ١ - ٧ تآكل الدخر:

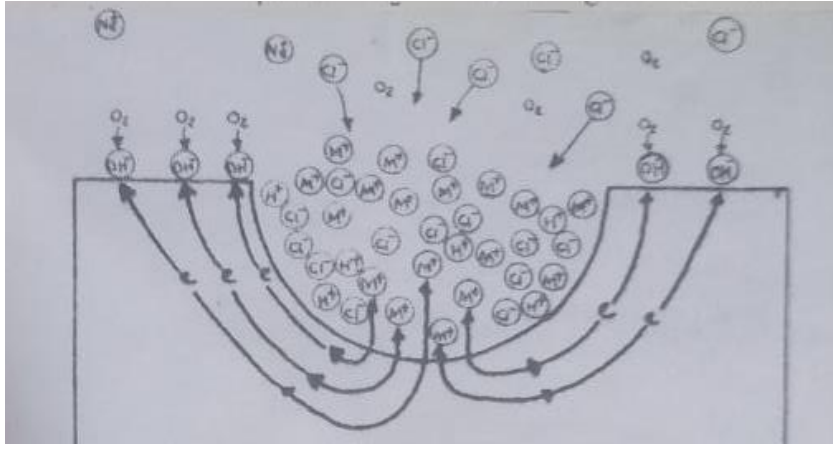
يمثل التاكل عن طريق النخر صورة قاسية للتآكل الموضع خلال الفجوات وفي هذا النوع من التآكل تتكون بعض الثقوب او الحفر التي تكون متنامية في الصغر قدر حجم فقب الدبوس او قد تكون اكبر من ذلك بكثير وعندما تكون هذه الحفر مغطاة ببعض نواتج التآكل يكون من الصعب اكتشافها قبل ان تقضي تماما على هذا الجزء الفلزى وتسبب الهياره ونظرا للتأثير الشديد لهذا النوع من التآكل فانه كثيرا ما يؤدي الى انهيار المشاء الفلزى تماما ودون سابق انذار. والتآكل النخرى قد يحتاج الى فترة طويلة لكي يبداء لكنه بمجرد أن يبداء يصبح ذاتي الحفز ويتجل التفاعل بسرعة. وياخذ تآكل النخر اتجاه الجاذبية اى يبداء باوطاء نقطة في الحفرة. وهذا النوع من التآكل يحد شعادة للمعادن الموجودة في محاليل الهالوجينات مثل الكلوريدات في بعض الاحيان توجد ف مناطق اكثر ايجابيا على سطح المعدن مثل (مناطق الانخلطات والخدوش لطبقة الاوك او مناطق حدود البلورات) تكون لها طاقة اعلى من المناطق المجاوره لها فتعمل ٤ اقطاب موجبه او يمكن القول أن تكون لها طاقة اعلى من الحبيبات المجاوره لها فتحمل على خا يا تآكل كهربائية. فزيادة ايرات المعدن في الحفرة يعني ان الشعلة الموجبة اصبحت عالية ولكي يحدث تجانس سوف تنقل ايونات الكلور الى الحفرة ويتكون كلوريد المعدن



والتحلل المائي سوف يحول هذا الكلوريد MCL الى هيدروكسيد المعدن MoH الذي يترسب لعدم ذوبانه ولكن بنفس الوقت سوف يتكون وسط حامضي في الحفرة يحفز المعدن لكي يتسلل الى ايوناته



ولذلك يتزايد معدل التآكل . وا لما ان الالكترونات تهاجر الى السطح المكشوف من المعدن حيث يجري هناك اختزال للأوكسجين فان هذه السطوح سوف تحمل كقطاب كاثودى و تتخلص نظر التآكل تتوضح الميكانيكية كما في الشكل رقم (١ - ٣)



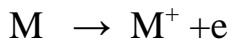
شكل رقم ( ١ - ٣ )

مخطط يوضح يوضح الية التآكل بالدخ

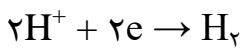
### ١ - ٨ التآكل الكلفات:

وهو احد انواع التآكلات الموضعية وسببه وجود معدلين مختلفين في السلسلة الكهربية emr و متصلين مع بعضهما وموضوعان في وسط مسبب للتآكل.

والسلسلة الكهربية هي ترتيب للمعادن حسب جهودها الكهربية في وسط تاكلي فتند اتصال معدن يقع في على السلسلة مع معدن اخر يقع في اسفل السلسلة وفي محيط معين مثل ماء البحر، فان المعدن الذى يقع في اسفل اسلسلة سوف يكون انود، وهذا يعني ان التفاعل الانودى يتم على سطح هذا المعدن او بمعنى اخر ان هذا المعدن سوف يتسلل الى ايوناته (تاكل).



اما المعدن الذى يقع في اعلى السلسلة فسوف يكون كاثود وهذا يعني ان التفاعل الكاثودى يتم على سطح هذا المعدن وهذا المعدن لا يتآكل



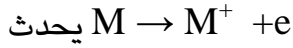
يجب ملاحظة انه عند تغيير المحيط فان هذه السلسلة تتغير يعني ان ترتيب المعادن سوف يتغير، وربما يصبح المعدن الذى كان انود في السلسلة الاولى فيصبح كاثود في هذه السلسلة والمعدن الذى كان كاثود في السلسلة الاولى يصبح الود في السلسلة الثانية، وهذا التغيير في المواقع يكون حسب تغيير الجهد الكهربي للمعادن مع تغيير وسط التآكل (المحيط).

### ١ - ٩ التآكل الفجوى:

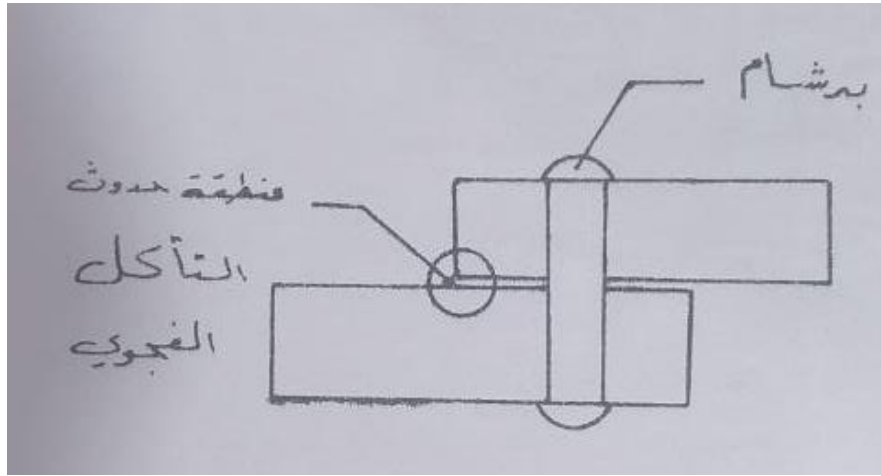
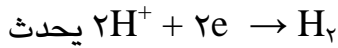
يعتبر هذا النوع من التآكل من اخطر عوامل الهدم الموضع ويحدث هذا التآكل نتيجة وجود حجوم صغيرة من السوائل في فجوات أو شقوق المعدن كما يحدث في الثقوب القليلة العمق وفي الفجوات الموجودة تحت رؤوس المسامير وغيرها.



ان سبب حدوث التآكل الفجوى يعزى الى ما يسمى بالد. الاداة اختلاف تركيز الاوكسجين على سطح المعدن يؤدي الى تآكل المنطقة التي يكون فيها تركيز الاوكسجين واطي منطقة الفراغ (الفجوة) يحدث تفاعل الودى و كاثودي لوجود الاوكسجين وبعد فترة سوف ينفذ الاوكسجين من هذه المنطقة ويجعل المناطق القريبة من الفجوة غلية بالاوكسجين فى وهذا يسبب التآكل: التفاعل الانودى على سطح المعدن في الفجوة



والتفاعل الكاثودي على جوانب القطعتين

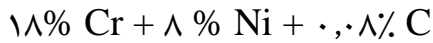


شكل رقم ( ١ - ٤ )

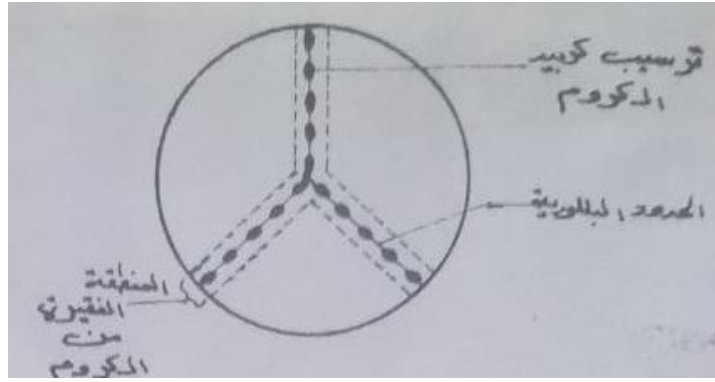
مخطط يوضح منطقة حدوث التآكل الفجوى

#### ١ - ١٠ تآكل الحدود البلورية:

هذا النوع من التآكل عادة يحدث في حدود البلورات او المنطقة المجاورة لها وهذا التآكل موضعي ويسبب فقدان في وزن المعدن لانه يح على حدود البلورات وهذا يؤدي الى ازالة البلورة نفسها. المعادن التي تتعرض لهذا النوع من التآكل هي المعادن او السبائك التي تحتوى على طبقة اوكسيد فوق سطحها مثل الفولاذ المقاوم للصداء وخصوصا النوع AISI ٣٠٤ والذي يتكون من



عناصر السبك الموجودة فى هذا النوع اذا زادت عن نسبتها المذكورة اعلاه وخاصة الكروم فانه ينفصل على شكل كبريد الكروم ويترسب على الحدود البلورية وهذا يجعل المنطق القريبة منه خالية تقريبا من الكروم ، فهذه المنطقة سوف لا يتكون عليها اوكسيد الكروم المقاوم للتآكل. وجود اكرييد يؤدي الى ترابط كلفانى حيث يكون الكبريد منطقة الكاثود والبلورة المجاوره له منطقة الانود، وبهذا يحدث تآكل حبيبي لهذا المعدن.



شكل وتم (١ - ٥)

مخطط يوضح تاكل الحدود البلورية

#### ١ - ١١ التآكل الاجهادي:

وهو واحد من التآكلات الموضوعية وسببه يكون بفعل مشترك لجهد ميكانيكي ومحيط تأكلي وهذا التآكل يؤدي الى حدوث تشققات في سطح المعدن وهي تدعى (تشققات التآكل الاجهادي). الجهد المسبب لهذا التآكل اما يكون خارجي مثل الشد والضغط او يكون هذا الجهد داخلي يتكون نتيجة لعمليات التلدين وغيرها.

ومن اهم الامثلة على التآكل الاجهادي هو التشقق الموسمي الذي يحدث في نحاس الاطلاقات الاصفر ويطلق مصطلح التشقق الموسمي على التشققات البينية (عبر حدود الحبيبات) للنحاس الأصفر المشكل على البارد عند تعرضه الى محيط يساعد ولو بصوره قليلة على التآكل مثل اجواء المصانع. يمكن تجنب هذه الظاهره في النحاس الاصفر وذلك باجراء عملية التخمير في درجة حرارة ٢٥٠م° حيث ان التخمير في حيث ان التخمير في هذه الدرجة الحرارية يؤدي الى تحرير الاجهادات الداخلية بدون فقدان المعدن لمقاومته

#### ١ - ١٢ تاكل التعرية:

يحدث هذا النوع من التآكل اعتياديا للمواد التي تتحرك بسرعة في محيطات سائلة مثل الرافعات البحرية والدفات والانابيب الحاملة للمياه الجارية فمثلا عند حصول حالة الانسياب التباعدي في السائل يؤدي الى تكوين الملايين من الفجوات في المنطقة ذات الضغط الواطيء وعند تقوض او تداعي هذه الفجوات تتكون موجة صدمية تؤدي الى تلف المعدن وخلال الفترة التي يتعرض فيها المعدن للموجات الساكنة فان التآكل يستمر في الجزء الذي سبق وان عانى من الموجات الصدمية موديا الى زيادة حدة التآكل في ذلك الجزء.

## المصادر:

- ١- مبادئ هندسية المعادن والمواد: تأليف: ف. بيلي، ترجمة: د. حسين باقر رحمه الله.
- ٢- خواص المواد الهندسية: د. صالح امين كركجي، د. طالب حسين الشريفي.
- ٣- دورة التآكل في الاجهزة الصناعية: المحاضر د. مهدي العبيدي - معهد البحوث النووية لجنة الطاقة الذرية وقسم الفيزياء النووية.